

مدخل تمهيدي:

يعتبر الأبناء ثمرة العلاقة الزوجية، وزينة الحياة الدنيا، وبهم تكثر الأمة المحمدية التي يتباهى بعدد أفرادها رسول الله ﷺ يوم القيامة، لذلك حمل الله تعالى الآباء مسؤولية حسن تربيتهم ورعايتهم، واعتبر ذلك من الصدقة الجارية، لقوله ﷺ: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِ مِنْ ثَلَاثٍ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ».

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿... لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ...﴾

[سورة البقرة، الآية: 233]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: فَالْإِمَامُ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ...».

[متفق عليه]

I - دراسة النصوص وقراءتها:

1 - توثيق النصوص:

أ - التعريف بسورة البقرة:

سورة البقرة: مدنية، عدد آياتها 286 آية، وهي السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف الشريف، وهي أول سورة نزلت بالمدينة المنورة، تبدأ بحروف مقطعة "الم"، سميت بهذا اسم إحياء للمعجزة التي ظهرت في زمن موسى عليه السلام، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهانا على قدرة الله جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت، سورة البقرة من السور المدنية التي تعني بجانب التشريع، شأنها كشأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم.

ب - المقصود بالحديث المتفق عليه:

المتفق عليه: هو حديث نبوي أخرجه الشيخان (البخاري ومسلم) بنفس المتن والسند، ولو اشتركا في الصحابي فقط، وليس معنى متفق عليه أن الرواة اتفقوا في لفظ الحديث ومعناه، فقد يكون الحديث ورد بألفاظ مختلفة ولكن المهم هو اتفاق في المعنى.

II - فهم النصوص:

1 - مدلولات الألفاظ والعبارات:

- تضار والدة بولدها: تضار الأم بالولد فتفرض إرضاعه وتربيته.
- و مولود له بولده: يضرب الأب بولده فيفطر في تعهده.
- الإمام: حاكم المسلمين أو خليفتهم.

2 - المعاني الأساسية للنصوص:

- نهي الله تعالى الوالدين عن إلحاق الضرر بأبنائهم.
- يحدد الحديث الشريف مهمة الرجل نحو آل بيته الممثلة في مسؤوليته عنه والتكفل بكل ما يتطلب.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - حقوق الأبناء في الإسلام:

- ✓ اختيار الأم الصالحة.
- ✓ حسن التسمية.
- ✓ غرس فيهم بذور العقيدة الإسلامية الصحيحة.
- ✓ تعليمهم شرائع الدين المتعلقة بالعبادات كالطهارة والصلاة والصيام ...
- ✓ حسن تربيتهم وتأديبهم وتعليمهم وبتدريهم على مكارم الأخلاق كالصبر والقناعة ...
- ✓ الإنفاق على الأبناء.
- ✓ المداعبة والرحمة.
- ✓ العدل بين جميع الأبناء.

II - أثر الوفاء بحقوق الأبناء:

أ - على مستوى الأسرة:

- ✓ انسجام بين جميع عناصر الأسرة.
- ✓ سيادة جو المحبة والمودة والتعاون.

ب - على مستوى المجتمع:

- ✓ تكوين مجتمع قوي ومتضامن.
- ✓ خلو المجتمع من الرذائل والآفات الاجتماعية.